Journal Of the Iraqia University (73-3) January (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

القيم الحضارية في التفاسير المعاصرة

محمد حسين عباس التميمي

المشرف: الدكتور: رحمان ستايش محمد كاظم

الاستاذ المشارك لقسم علوم القران والحديث بجامعة قم.

Kr.setesh@gmail.com.
mh 0 623 4 83 @ gmail

ملخص البحث باللغة العربيه

تناولت هذا البحث التحدث عن بعض القيم الحضارية الموجودة في القران الكريم, وبين أن القيم عبارة عن مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا والحضارة نظام شامل يقوم بعمارة الأرض على ضوء المنهج الرباني والنبوي ثم تحدث عن أبرز القيم الحضارية مثل العدل الذي هو أساس الملك والإحسان الذي هو من صفات أهل الإيمان ثم التعاون والتألف ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم الشورى والامانة والرحمة والمساواة, فذكر البحث جملة من النتائج والتوصيات أهمها أن القيم الحضارة هي الطريق الموصل إلى معرفة الله سبحانه وتعالى، والسعادة في الدنيا والوصول للجنة في الآخرة,وذكرت توصيات منها ضرورة توظيف المنهج القراني في نقد الحضارات المعاصرةالكلمات المفتاحية: القيم – الحضارة – تفاسير , المعاصرة

The research discussed some of the cultural values found in the Quran, stating that these values consist of a set of principles, rules, and higher ideals. Civilization, on the other hand, is a comprehensive system that builds the earth based on the divine and prophetic approach. The research also highlighted prominent civilizational values such as justice, which is the foundation of governance, and kindness, which is a characteristic of the faithful. It also emphasized cooperation, compassion, enjoining good, forbidding evil, consultation, trustworthiness, mercy, and equality. The research concluded that civilizational values are the path to knowing Allah and attaining happiness in this world and reaching paradise in the hereafter. It also recommended employing the Quranic approach in critiquing contemporary civilizations.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأشهدُ أن لا إله إلاَّ اللهُ وحده لاشريك له، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، المبعوث بالدِّين رحمة للعالمين، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين, واللعنة الدائمة على اعدائهم من الان الى قيام يوم الدين,قال تعالى في محكم كتابه(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)أما بعد:فإنَّ الإسلام مجموعة من القيم الحضارية هدفهاتحسين الحياة وصقلها نحو الأفضل، وسعادة الإنسانية في العالمين ، إذا طبق المسلمون هذه القيم، فسوف يخرجون من الدوائر الضيقة مما يأخذهم نحو الانحطاط، لكن التخلي عن هذه القيم يؤدي بالمجتمع إلى الهلاك والدمار؛ ولكن العيش في ضوئه يدفع المجتمع نحو التقدم والكمال والرقي.وأصبحت هذه القيم المذكورة في القرآن الكريم: تمثل أساس البناء والتكوين العقائدي,إن الجوانب الثقافية والأخلاقية لشخصية المسلم، وبالتالي للمجتمع، تعمل على حماية الفرد من الانحراف, مع تيارات الرغبات والأهواء والإغراءات.وهذه القيم معروفة في الإسلام بأنها ثابتة، فهي لا تقبل التغيير أو التغيير مهما تقدم بها الزمن, والأوقات وإلى يوم القيامة. فهو مصدر إلهي، عام في شموله، ثابت في الأصول، مرن في التطبيق. يشمل مجالات الحياة الدنيا والآخرة في توازن واعتدال، وإعداد الإنسان لعبادة الله حق عبادته، ومن أجله, الأرض واستخلافها على المنهج الذي ارتضاه الله لعباده واختاره لهم وهذه القيم الثقافية – القرآن الكريم والسنة الشريفة – هي "أدب إلهي يبهر العقول,وقد انبهرت بهذا التشريع السماوي المنسجم مع الأدب العظيم، والذوق الرفيع، والرقي الإنسان, إن هذه الأمة الإسلامية هي خير أمة أنتجت المبادئ الإنسانية السامية التي اختارها الله وتجدرُ الإشارة إلى أنَّ المسلمين عَرَفوا انحطاطًا لخروجِهم عن جادَّة المنهج، أو لاهتمامهم بمطلبٍ واحد من المطالب السالفة، فهم

لا يَقْوُون على البقاء بمقوِمات الجسد والعقل والعِلم فحسبُ، بل لا بدَّ من الاهتمام بالجانب الرُوحي الذي يُتيح للإنسانيةِ أن تنهضَ وتتقدَّم، فحيثما فُقِدت الرُوح سقطت الحضارةُ وانحطت, والعالَم الإسلامي ما عَرَف استكانَةً إلا حينما وهنت الدفعة القرآنية لديه (الأوامر والنواهي والعبادات.....الخ)، وتوقَّف المسلمون عن الأخْذ من هذا النَّبْع الصافي الرقراق (القرآن والعثرة الطاهرة) بعد وفاة الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه واله), قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله الاطهار في الحديث الشريف (عليكم كتاب وعثرتي اهل بيتي ما ان تمسكت بهم لن تضلوا بعدي ابدا)[١].واهم الامور التي سوف تبحث في هذه المقدمة وهي ما يلي:-

اولا:- بيان المشكلة البحث :

١ – يؤكد القرآن على ضرورة بناء المشروع الحضاري للامة الاسلاميه، و هذا الموضوع نفهمه من القرآن عن كيفيه بلورة الهندسه التي بمقتضاها يبني الانسان و يعمر الارض التي جعله خليفة فيها برؤية ثاقبة .

٢ – ان القرآن ولّد حضاره عندما أحسن الانسان التواصل و التفاعل مع القرآن من جديد، و بناء الامة حضارياً يستلزم فيما يسلتزم الالتصاق بالنص القرآني .نت

٣ – و قد بين القرآن باستمرار الضوابط الواجب الانتباه اليها في مسيرة البناء الحضاري و اولها التقوى، و قد حذر القرآن من الممارسات الفاسدة دوماً قال تعالى (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَىَ التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يحُبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَ اللَّهُ يحُبُّ الْمُطَّهِّرِينَ).[٢]

٤ – ان موضوع الحضارة هو حديث الساعة و لغة العصر، و تبرز مشكلة مهمة و اساسيه في البحث تستوجب الدراسة الا و هي بيان اهم القيم الحضاريه عند تفاسير القرانيه و دراستها بدقه متناهيه.

٥ – و المسلمون اليوم عندهم من القيم الاخلاقيه و الايمان و الغيرة على تمكين دين الاسلامى و ما يحتاجون إليه هو التصور الصحيح للسنن الالهية الكونية كى يرتقوا إلى سلم الحضارة و يعود إلى سالف عهدهم فتنتفع بهم البشرية.

ثانيا:- اهمية البحث:-

ان الفرد و هو اللبنة الاولى في بناء المجتمع، الذي ان صلح صلح المجتمع كله، و اصبح قادراً على ان يحمل مشعل الحضارة، و يبلّغ للعالمين، و من أجل ذلك جاء الدين الاسلامي بتعاليم و مبادئ تصلح هذا الفرد، و تجعل حياته هادئه و مستقره و أعطاه من القيم و المبادئ ما يصلح كيانه و روحه و عقله و جسده، و تأتي أهميه هذه الدراسه فيمايأ تي:

١–لانها تعمل على بعث الثقه في نفوس المسلمين ووجدانهم، و هو زاد روحي يساعد على تأهيل الجيل الحالي و الأجيال المستقبليه.

٢– التعرف من خلال المنهج القراني على بعض القيم الحضارية ذلك المهج الذي يتسم بالشمول والموضوعية.

٣–القاء الضوء على الدور الحيوي للحضاره الاسلاميه بالاهتمام ببناء الانسان المبدع كلّبنه اساسيه في بناء حضارة عالميه و القضاء على الفساد و الظلم و انتشار المساواة و العدل.

٤– امكانيه احياء التراث الاسلامي و تحقيق التفاعل الايجابي مع الحضارة المعاصرة بما يحقق النفع المتبادل.

ثالثا:- خطوات البحث

ان البحث يتكون من مقدمه وتمهيد واربعة مباحث وخاتمه ومصادر و هي ما يلي:المبحث التمهيدي: اهم المفاهيم المتعلقه بالبحث المبحث الاول: العدل والامانة والعهد والتعاون المبحث الثاني: الرحمة والإحسان المبحث الثالث : الشورى والمساواةالمبحث الرابع : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الخاتمه(النتائج والتوصيات)المصادر

المبحث التمهيدي: تعريف مفاهيم البحث.

اولا. تعريف القيم في اللغة والاصطلاح.

أ– تعريف القيم في اللغة اولا: القيم (اللغة): قيمة مفرد قيم، وهي مشتقة من (قوم)،وقام المتاع بكذا اي تعدلت قيمته به ,والقيمه: الثمن الذي يقوم به المتاع, وقومت المتاع: جعلت له قيمه)[٣]وتأتي على عدة معاني، منها:

أ– الاستقامه الذي تعطي الايه القرانيه هذا المعنى(دينا قيماً)[٤] وهو الدين القيم الثابت المقوم لامور الناس.

ب– . الثبات: ومنه قوله تعالى(ان المتقين في مقام امين)[٥]، أي في مكان تدوم إقامتهم فيه

ج– التقدير: قيمة هذه السلعة كذا اي تقديرها كذ اي قيمة الشيء وقدره.[٦]ا

ثانيا: تعريف القيم في الاصطلاح:عُرفت القيم بعدة تعريفات نذكر أهمها على النحو التالي:القيم هي: "مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون بها أعمالهم، ويتحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية") ١وقيل القيمة: "معيار وغاية نابعة من الشرع، منبثقة عن العقيدة الإسلامية، يقصدها المسلم عند القيام بالأعمال، ويقف في أعلاها، غاية الغايات مرضاة الله تعالي") ٢ وقد وردت كلمة القيم في القران الكريم في آيات كثيرة تدل على هذه المعاني منها قول الله تعالى(ذلك الدين القيم)[٧] هو الدين القيم، يعني: المستقيم الذي لا عوج فيه عن الاستقامة من الحنفية إلى اليهودية, وكذلك الايه القرانيه (دينا قيما): وصف مبالغ قائم بمعنى معتدل غير معوج، وإطلاق القيام على الاعتدال والاستقامة مجاز، لأن المرء إذا قام اعتدلت قامته، فيلزم الاعتدال القيام، والأحسن أن نجعل القيم للمبالغة في القيام بالأمر، وهو مرادف القيوم، فيستعار القيام للكفاية بما يحتاج إليه والوفاء بما فيه صلاح المقوم عليه،)[٨], والقيم هي(مجموعه من المبادئ والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون بها اعماله)[٩]

ثانيا:-. تعريف الحضارة في اللغة والاصطلاح.

تعريف الحضارة في اللغة:أصل الحضارة في اللغة: الإقامة في الحضر كما أن البداوة: السكنى في البادية، والتحضروالحضرة والحاضرة: خلاف البادية وهي المدن والقرى والريف، سميت بذلك لأن أهلها حضروالقد تحدث ابن فارس في الكشف عن جذر الكلمة ، والجامع لأصولها، والمفرع لاشتقاقاتها ، فقال: الحاء والضاد والراء ايراد الشيء ، وورود ومشاهدته ، وقد جيء مايبعد عن هذا وان كان الاصل واحدا ، فالحضر خلاف البدو ، وسكون الحضر: الحضارة)[١٠] .وقال القطامي[١١]

فمن تكون الحضارة اعجبته فاي رجال بادية ترانا[١٢]

وقال: الاصمعي هي الحضَارة بالفتح[١٣] ، والذي عن الجوهري في الصحاح في معنى الحضارة وجدنا مثله عند ابن الفارس[١٤] قال: الصاحب بن عباد الحضَارة او الحضِارة وهي ضد البداوة[١٥]واختلفت المعاجم المختصة في مفردة القران الكريم، بكلمة الحضارة ؛ فالاصفهاني استعرض الفعل الثلاثي حضر وما اشتق منه في القران الكريم وقال الحضر خلاف البدو والحضارة بالفتح : السكون بالحضر ، وعرف مجمع اللغة العربية، بانها : مظاهر الرقي العلمي والفني والادبي والاجتماعي في الحضر[١٦].وذكر الحضارة لغة: ابن منظور وهي الاقامة في الحضر كما ان البداوة, السكن في البادية والحضر والحضرة والحاضرة خلاف البادية وهي المدن والقرى والارياف ، سميت بذلك لان اهلها حضروا الامصار ومساكن الديار اي يكون لهم بها قرار[١٧] .

ثانيا- الحضارة أصطلاحا:هناك عدة تعريفات للحضارة وقع الاختلاف في تعريفها جامعاً ومانعاً, يقول المفكر حسن سعفان(ثمة معانٍ كثيرة لكلمة حضارة في اللغة العادية والكتابة والعلوم الانسانية والاجتماعية, ولا يوجد معنى واحداً منها يعد نهائياً ..... لا يوجد اتفاق بين العلماء على معنى محدد لهذا اللفظ)[١٨] وهي كما يلي:-

١- عرف ابن خلدون الحضارة بقوله: " انما هي تفنّنٌ في الترف، واحكام الصنائع المستعملة في وجوهه ومذاهبه[١٩].

٢- الحضارة نظام اجتماعي يعين الانسان على زيادة من انتاجه الثقافي, وتتألف الحضارة من عناصر اربعة: الموارد الاقتصادية والنظم السياسية والتقاليد الخلقية ومتابعة العلوم والفنون)[٢٠]

٣-- اما سيد قطب فذكر ان (الحضارة هي عمارة الارض وترقية الحياة على ظهرها, انسانياً وخلقياً وعملياً وادبياً وفنياً واجتماعياً وفق التصور الاسلامي للكون والانسان والحياة)[٢١]

٤- على الرّغم من أنّ الإمام الخميني(قد س) لم يقدّم تعريفًا للحضارة، ولكن تدلّ بعض كلماته أنّ أكثر عناصر الحضارة أهمّيّة تكمن في مدى قدرتها على تربية البشر لا في معالمها الماديّة. وعلى ذلك، لم يُعِدَّ الإمام الخميني(ره) الثقافة الغربيّة حضارة من أجل رؤيتها الأحاديّة الجانب إلى الإنسان، على الرّغم من جميع قدراتها على إنتاج الصناعات البشريّة , لذلك يمكن إطلاق الحضارة على ما حصل عليه الإنسان من الإنجازات الماديّة، والمعنويّة التي يضمن له صحّته، وسعادته في الجوانب المتعدّدة[٢٢].

٥-- وعرفها نصر محمد (بانها الحضور والشهادة بجميع معانيها التي ينتج عنها نموذج انساني يستبطن قيم التوحيد والربوبية, وينطلق منها كبعد غيبي يتعلق بوحدانية خالق هذا الكون, وواضع نوميسه وسننه, والمتحكم في تسييره, ومن ثم فان دور الانسان ورسالته هي تحقيق الخلافة عن الخالق هذا الكون في تعمير ارضه وتحسينها) [٢٣].

الخلاصه و المناقشة:-

١- تعريف لفظ القيم لغة لاتختلف عن المعنى الاصطلاحي,ومعناهاالثبات او الاستقامه او الرعاية, بينما عند ملاحظة تعريفها الاصطلاحي وحسب اقوال المفسرين تعني الشيء المستقيم الذي لا اعوج فيه اي المعتدل , اذن القيم الحضاريه هي مجموعة مبادىء ومثل عليا مستمدة من كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم والعترة الطاهره من الائمه المعصومين عليهم السلام.

٢- اما معاني لفظة (الحضارة) تدور حول التحضر والرقي في الاخلاق والعادات والعقائد والطباع, وكذلك الاستقرار في المدن, بخلاف البادية وهي تعني شظف العيش وقسوته وعدم الاستقرار.

٣-استخدم لفظة (الحضارة) في كلام العرب بمعنى ضد البادية وكان معروفا لديهم, وهذا رد على (مازعمه الدكتور عماد الدين خليل ان كلمة الحضارة غير شائعة في استعمال العربية اللغوية)[٢٤] مناقشة تعاريف الحضارة:الملاحظه لكل تعريف ان يكون التعريف جامعآ ومانعآ وحسب ماتم دراسته في اصول المنطق , وهناك مواخذه ومناقشه سوف نبينها على كل تعريف ونستخلص من ذلك تعريف جامع ومانع مع وضوحه للباحث المتقصي لمعنى الحضارة , وفي ثلاثة اتجاهات هي الاتجاه الأول: يركز على الجانب المادي للإنسان والحياة.الاتجاه الثاني:يركز على الجانب الروحي أو المعنوي للإنسان.الاتجاه الثالث: وهو الذي يجمع بين الجانبيين المادي والمعنوي للإنسان ابن خلدون في تعريفه تحدث عن مظاهر الحضارة ولم يحدد حدود وضوابط التعريف , وتعريف ويل ديورانت حدد التعريف في النظام الاجتماعي فقط , فالحضارة بهذا النموذج الذي عرّفها سيد قطب هو الافضل والمختار باعتبار التعريف جامع ومانع ومختصر غير مطول, الاسلام هو الحضارة باستصحاب دلالات الشهادة في القران الكريم, وهو راي سيد قطب حينئذ قال ان الاسلام هو الحضارة وماعداة جاهلية وتخلف وهو كلام الامام الخميني(قدس) حول تعريف الحضارة الذي مر ذكره. اما النموذج الثاني الدنيوي العلماني الغربي لتعريف الحضارة الذي واهمله واستبعده الباحث يحصر الحضارة في عالم الشهادة (الدنيا) ويتعامل مع المادة, وهذا يؤدي الى الفساد في الكون, ومصير الحضارة السقوط والدّمار.الأمصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها قرار... والحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه) ٣من خلال ما سبق يمكن القول إن الحضارة نظام شامل يقوم بعمارة الأرض في ضوء المنهج القويم.وهذه الحضارة تحتاج إلى قلوب طاهرة وأيادِي الربانيه نظيفه الذي شرعه لنا رب العالمين وبينه النبي ونفوس عامرة وعقولٍ زاخرة وهمم عالية. وأن مادة الحضارة وردت في القرآرن الكريم بمعاني متعددة التمدن والتحضر والشيء العظيم كماأبينها في المباحث السابقه.

المبحث الاول: العدل والامانة والتعاون

التمهيد

نظام تنشاة الحضارة على اساس القيم والاخلاق والمبادىء السامية وهذه القيم في القران حياة ترشد الناس الى سلوك الخير قال تعالى(لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لَاكِنَّ الْبِرَّمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الاَخِرِ وَ الْمَلَئكَةِ وَ الْكِتَابِ وَ النَّبِيِّنَ وَ ءَاتىَ الْمَالَ عَلىَ حُبِّهِ ذَوِى الْقُرْبىَ وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ السَّائلِينَ وَ فىِ الرِّقَابِ وَ أَقَامَ الصَّلَوةَ وَ ءَاتىَ الزَّكَوةَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَ الصَّابرِينَ فىِ الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ أُوْلَئكَ الَّذِينَ صَدَقُواْ وَ أُوْلَئكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)[٢٥] يظن بعض الناس خطأ أن الدين أو البر و الخير هو في العبادة وحدها دون ما سواها، و هذا غير صحيح، فإن البر و الدين بناء متكامل و ميزان شامل، يشمل العقيدة و العبادة و الأخلاق و تنظيم العلاقات الاجتماعية، و قد أنزل الله تعالى آية في القرآن الكريم جمعت أصول البر كلها، و خاطبت المؤمنين بأنه ليس البر الصلاة وحدها، كما خاطبت غير المؤمنين الذين اختلفوا في التوجّه إلى القبلة) [٢٦] ومن اهم القيم الحضارية الي حث عليها القران الكريم هي:**المطلب الاول:** اما العدل بالاصطلاح هو قوم الدنيا وميزنها، والحضارة التي لا تبتنى على العدل مصيرها الزوال، والاحداث على مر التاريخ تدل بوضوح على تدمير الحضارات وهلاكها بسبب الظلم (هل يهلك الا القوم الظالمين)[٢٧] والعدل امر به القران عدل مطلق للقول والفعل وللصديق وللعدو وللقريب والبعيد. والعدل : هو ان نشير الى الايات التي تذكره وبأعتباره احد مقومات الحضارة , ونذكر منها:اولا: الاية الاولى قال تعالى (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَإِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللهَ كانَ سَمِيعاً بَصِيراً)[٢٨] إنّ مسألة «أداء الأمانة» قدمت في هذه الآية على مسألة «العدالة» ولعلّ ذلك لأجل أنّ مسألة العدل في القضاء والحكم مترتبة دائما على الخيانة ، لأنّ الأصل هو أن أمناء بالأصالة ، فإذا انحرف شخص أو أشخاص عن هذا الأصل وصل الدور إلى العدالة لتوفّقهم على مسئولياتهم وتعرفهم بوظائفهم , وَإِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) أي إنّ الله يوصيكم أيضا أن تلتزموا جانب العدالة في القضاء والحكم بين الناس، فتحكموا بعدل, ثمّ يقول مؤكدا ذلك أيضا :(إِنَّ اللهَ كانَ سَمِيعاً بَصِيراً) فهو يراقب أعمالكم وهو يسمع أحاديثكم ويرى أفعالكم. إنّ هذا القانون هو الآخر قانون كلّي وعام ، ويشمل كل نوع من القضاء والحكومة، سواء في الأمور الكبيرة والأمور الصغيرة ، إلى درجة أنّنا نقرأ في الأحاديث الإسلامية أنّ صبين ترافعا إلى الإمام الحسن بن علي في خط كتباه

وحكماه في ذلك ليحكم أيّ الخطين أجود ، فبصر به علي (ع) :فقال : يا بني أنظر كيف تحكم ، فإن هذا حكم والله سائلك عنه يوم القيامة إنّ هذين القانونين المهمّين (حفظ الأمانة ، والعدالة في الحكم والحكومة) يمثلان قاعدة المجتمع الإنساني السليم ، ولا يستقيم أمر مجتمع ، سواء كان ماديا أو إلهيا من دون تنفيذ وإجراء هذين الأصلين, فالأصل الأوّل يقول : إنّ الأموال والثروات والمناصب والمسؤوليات والمهام والرساميل الإنسانية والثقافات والتراث والمخلفات التاريخية ، كلها أمانات إلهية سلمت بأيدي أشخاص مختلفين في المجتمع ، والجميع مكلّفون أن يحفظوا هذه الأمانات ، ويجتهدوا في تسليمها إلى أصحابها الأصليين ، ولا يخونوا فيها أبدا, ومن جهة أخرى حيث إنّ الاجتماعات تلازم التصادمات والاحتكاكات في المصالح والمنافع ، ولهذا يتطلب الحل والفصل على أساس من الحكومة العادلة والقضاء العادل حتى يزول وينمحي كل أنواع التمييز الظالم من الحياة الاجتماعية.[٢٩] و ينطلق القرآن في جولة جديدة مع المؤمنين، من أجل تنظيم حياتهم الاجتماعية في علاقاتهم ومسئولياتهم؛ و قد أكدت هذه الآية على عنصرين أساسيين من عناصر السلامة العامة للتوازن الاجتماعي، و هما أداء الأمانة، و الحكم بين الناس بالعدل. فإذا انطلق الأفراد في خط الأمانة و عاشوا المسؤولية العملية، في ما يأتمن به بعضهم بعضا من الأموال التي يودعونها ليحفظوها، أو من غير ذلك من الأمانات، التي قد تكون سرا من الأسرار، أو عملا من الأعمال، أو عرضا، أو نفسا، أو غير ذلك مما يحمّل الناس بعضهم بعضا مسئولية الحفاظ عليه، فإن المجتمع سيشعر بالأمن و الطمأنينة على كل الأشياء التي يعتبرها أساسية، لأنه يجد الثقة التي تسود الأفراد في علاقاتهم و تحميهم من الإقدام على الخيانة، و بذلك يمكن لكل إنسان في المجتمع تجاوز الاستغراق في حاجاته الخاصة إلى الشعور بالمسؤولية في ما يتعلق بحاجات الآخرين، ليرعاها كما يرعى حاجاته و أموره؛ في مظهر من مظاهر التكامل الاجتماعي.[٣٠]**ثانيا:** العدل هو الميزان الضامن لاستمرار الحضارة وضرورة من ضروراتها، قال تعالى(لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَ أَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَ الْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَ أَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَ مَنَفِعُ لِلنَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَ رُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)[٣١]ما هي مهمة النبوات في حركة الرسل؟ هل هي مهمة روحية يستغرق فيها الإنسان في داخل الأجواء الروحية الغارقة في عالم الغيب الذي ينفتح على الله في حركة عبادية خالصة تحتوي القلب و الوجدان و الشعور، لتكون النبوات حركة في دائرة العبادة في ما تتمثل فيه من الصلاة و الصوم و نحوهما. أو هي مهمة حياتية شاملة تمتد إلى كل جوانب حياة الإنسان ليرتبط الجانب الروحي بالجانب المادي، في إيجاد حالة من التوازن في الكلمات و الأفعال و المواقف و العلاقات، بحيث لا يطغى أحد على أحد في الحقوق و الواجبات، في ما توحي به كلمة «العدل» من المعنى التشريعي الذي يحدد لكل ذي حق حقه، و يربي الناس على السير في هذا الاتجاه، ليكون «الإنسان العادل» هو الذي يطبق الشريعة العادلة، و يبني الحياة على أساس العدل؟, إن الآية التالية تؤكد المعنى الثاني الذي يجعل من الرسالة حركة في الواقع، بدلا من أن تكون مجرد حركة في الروح. قَدْ أَرْسَلْنا رُسُلَنا بِالْبَيِّناتِ التي يقتنع فيها العقل بحقائق العقيدة و جدية الشريعة، بالأدلة الواضحة التي تسقط أمامها كل الشبهات لأن الله لا يريد للناس أن يؤمنوا الإيمان الأعمى الذي يسلم بالفكرة من دون قناعة فكرية مرتكزة على الحجة و البرهان، لأن مثل هذا الإيمان لا يوحي للإنسان باحترام نفسه و عقله، و لا يوحي له باحترام العقيدة التي يؤمن بها، مما يجعل مسألة الإيمان، في الوعي القرآني، مسألة تتصل بالعقل و الشعور، ليتحرك العقل)[٣٢] ثالثا: العدل الذي امر الله به شامل للفعل والقول وللصديق والعدو وللقريب والبعيد اي معناه عدل مطلق وهو تطبيق عملي يعم جميع مناحي الحياة قال تعالى(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَانُ قَوْمٍ عَلَىَ أَلَّا تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَ اتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرُ بِمَا تَعْمَلُونَ)[٣٣]للايمان الصحيح مظاهر تحس و تلمس، و قد حددها الله سبحانه، و أوضحها بشتى الأساليب في العديد من آياته، مرّ الكثير منها، و ما يأتي أكثر، و الآية التي نفسرها الآن تقول بلسان مبين: ان كنتم مؤمنين فقوموا لله، و اشهدوا بالعدل، و معنى القيام له تعالى بالصدق و الإخلاص في الأقوال و الأفعال، أما الشهادة بالعدل فليس المراد منها ان نشهد لأعدائنا و أضدادنا بما لهم من حق علينا أو على غيرنا .... كلا، و ان كان السياق يشعر بذلك، و انما المراد أن يعدل الإنسان في جميع سلوكه، دون استثناء. فإن كان عالما تربويا اتخذ من علمه وسيلة للقضاء على أسباب الضعف و التخلف، و توفير أسباب القوة و التقدم، و ان كان «دينيا» دعا الى كلمة الله، و هي أن يحسن الإنسان خليفة الله في أرضه، و يقاوم كل من ينحرف عن هذا السبيل، و ان كان جاهلا استجاب لأهل العلم و الدين، و وقف الى جانبهم مناصرا و مؤازرا، ما داموا مع الحق و العدل. هذا هو العدل الذي أمر الله به في هذه الآية و غيرها، العدل الذي هو أمل الانسانية و هدفها، و الذي لا تستقيم بدونه حياة .. ان المجتمع قد يعيش من غير علم، اما ان يعيش بلا عدل في جهة من الجهات فمحال، حتى و لو كان جميع أفراده عباقرة و مخترعين .. ان العلم بلا عدل ضرره أكثر من نفعه، أما العدل فكله نفع، و محال أن يكون فيه للضرر شائبة، و ان وجدت فهي وسيلة لدفع ما هو أعظم ضررا، و أشد خطر)[٣٤] العدل هو ميزان الحقوق، إذ متى وقع الجور فى أمة لأى سبب زالت الثقة من الناس؛ و انتشرت المفاسد، و تقطعت روابط المجتمع، فلا يلبث أن يسلط الله عليهم بعض عباده الذين هم أقرب منهم إلى العدل فيذيقوهم الوبال و النكال، و تلك سنة الله فى حاضر الأمم و غابرها، و لكن الناس لا يعتبرون.

(وَ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلى أَلَّا تَعْدِلُوا) أي و لا تحملنكم العداوة و البغضاء لقوم على عدم العدل فى أمرهم بالشهادة لهم بحقهم إذا كانوا أصحاب حق، أو الحكم لهم بذلك؛ فالمؤمن يؤثر العدل على الجور و المحاباة، و يجعله فوق الأهواء و حظوظ الأنفس و فوق المحبة و العداوة مهما كان سببهما)[٣٥].رابعا: –الاية الرابعة هذه ايات العدل بينيت ان العدل قيمة مجتمعية تفجر طاقات الانسان الابداعية لتشيد الحضارة , وتحرك عجلة الحياة قال تعالى(* إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْاحْسَانِ وَ إِيتَاى ذِى الْقُرْبىَ وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنكَرِ وَ الْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)[٣٦] لقد جاء هذا الكتاب لينشىء أمة و ينظم مجتمعا، ثم لينشىء عالما و يقيم نظاما. جاء دعوة عالمية إنسانية لا تعصب فيها لقبيلة أو أمة أو جنس؛ إنما العقيدة وحدها هي الآصرة و الرابطة و القومية و العصبية. ومن ثم جاء بالمبادئ التي تكفل تماسك الجماعة و الجماعات، و اطمئنان الأفراد و الأمم و الشعوب، و الثقة بالمعاملات و الوعود و العهود:جاء (بِالْعَدْلِ) الذي يكفل لكل فرد و لكل جماعة و لكل قوم قاعدة ثابتة للتعامل، لا تميل مع الهوى، و لا تتأثر بالود و البغض، و لا تتبدل مجاراة للصهر و النسب، و الغنى و الفقر، و القوة و الضعف. إنما تمضي في طريقها تكيل بمكيال واحد للجميع، و تزن بميزان واحد للجميع.)[٣٧]

الخلاصه

لقد بدأ الله عباده بنعم لا تعد ولا تحصى تتطلب تنظيمًا في استخدامها، فهو يحتاج إلى قيادة تشرف عليهم وتعطي التوجيهات الإلهية بشأنهم، ويجب أن يكون هؤلاء القادة إلهيين، ويكانوا مسلحين بثلاث وسائل: الكتب السماوية والأدلة الواضحة، ومعيار قياس الحق من الباطل، وهدفهم الأول إقامة العدل والقسط، ومن أهدافهم أيضا اكمال القيم الأخلاقية، فيصبح المجتمع إنسانيا بامتياز لأنه ملتزم بتوجيهات الأنبياء ووصاياهم, اذن العدل أساس الملك ونبرارس التقدم والازدهار والنهوض الحضارة وسياجها، وتاجُها ومنهاجُها، لايمكن أن نتصور حضارة بدون عدل، ولا تنهض الأمم إلا بإقامة العدل، ولا تحرس المدائن والحواضر والقرى والبراري والبوادي إلا بالعدل، به قامت السموات والأرض، وله تنصب موازين القسط، ذلك أن العدلَ واجبٌ في كافة الأمور وسائر الأحوال، كما ان قوام الحضارة بالعدل.

المطلب الثاني: الامانة والعهد: قال تعالى(وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ رَاعُونَ)[٣٨]

وأشارت الايات صفتين هما أَماناتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ راعُونَ إنّ المحافظة على «الأمانة» بالمعنى الواسع للكلمة، و كذلك الالتزام بالعهد و الميثاق بين يدي الخالق و الخلق من صفات المؤمنين البارزة. و تعني الأمانة بمفهومها الواسع أمانة الله و رسوله إضافة إلى أمانات الناس، و كذلك ما أنعم الله على خلقه, و تضمّ أيضا أمانة الله الدين الحقّ و الكتب السماوية و تعاليم الأنبياء القدماء، و كذلك الأموال و الأبناء و المناصب جميعها أمانات الله سبحانه و تعالى بيد البشر، يسعى المؤمنون في المحافظة عليها و أداء حقّها. و يحرسونها ما داموا أحياء. و يرثها أبناؤهم الذين تربّوا على أداء الأمانات و الحفاظ عليها.)[٣٩]الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ أي: مراعون لها، ضابطون، حافظون، حريصون على القيام بها وتنفيذها، وهذا عام في جميع الأمانات التي هي حق لله، والتي هي حق للعباد، قال تعالى: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ فجميع ما أوجبه الله على عبده أمانة، على العبد حفظها بالقيام التام بها، وكذلك يدخل في ذلك أمانات الآدميين، كأمانات الأموال والأسرار ونحوهما، فعلى العبد مراعاة الأمرين، وأداء الأمانتين إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وكذلك العهد، يشمل العهد الذي بينهم وبين ربهم والذي بينهم وبين العباد، وهي الالتزامات والعقود، التي يعقدها العبد، فعليه مراعاتها والوفاء بها، ويحرم عليه التفريط فيها وإهمالها)[٤٠]أما الصفة الخامسة من صفات هؤلاء المفلحين، فقد عبر عنها– سبحانه– بقوله:وَالَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ راعُونَ.والأمانات: جمع أمانة، وتشمل كل ما استودعك الله– تعالى– إياه، وأمرك بحفظه, فتشمل جميع التكاليف التي كلفنا الله بأدائها كما تشمل الأموال المودعة، والأيمان والنذور والعقود وما يشبه ذلك ويتناول كل ما طلب منك الوفاء به من حقوق الله– تعالى– وحقوق الناس. قال القرطبي: والأمانة والعهد يجمع كل ما يحمله الإنسان من أمر دينه ودنياه، قولا وفعلا، وهذا يعم معاشرة الناس والمواعيد وغير ذلك.. والأمانة أعم من العهد وكل عهد فهو أمانة فيما تقدم فيه قول أو فعل أو معتقد» .وراعون: من الرعي بمعنى الحفظ يقال: رعى الأمير رعيته رعاية، إذا حفظها واهتم بشئونها.. أى: أن من صفات هؤلاء المفلحين. أنهم يقومون بحفظ ما ائتمنوا عليه من أمانات، ويوفون بعهودهم مع الله– تعالى– ومع الناس، ويؤدون ما كلفوا بأدائه بدون تقصير أو تقاعس. وذلك لأنه لا تستقيم حياة أمة من الأمم. إلا إذا أديت فيها الأمانات، وحفظت فيها العهود، واطمأن فيها كل صاحب حق إلى وصول هذا الحق إليه).[٤١]

الخلاصه

الامانه من اهم القواعد في النظام الاجتماعي والحضاري الاسلامي, دون ذلك يسود التخبط في المجتمع,عندما حمّل الله تعالى الانسان الامانه استخلافه في الارض, واشفقت السموات والارض على حملها,وبهذا يترب عليه ثلاث واجبات على الامين وهي الاداء والمحافظه عليها والاصلاح

في الارض, وعند الالتزام بذلك يؤدي الى رقي وازدهار الحضارة الاسلاميه ويسود على المجتمع الاستقرار والهدوء, والأمانة والعهد يجمعان كل ما يحمله الإنسان من أمر دينه ودنياه قولاً وعملاً، ومن ذلك مخالطة الناس والمواعيد ونحو ذلك والأمانة أعم من العهد، وكل عهد أمانة على ما ورد من قول أو فعل أو اعتقادأي: من صفات هؤلاء الناجحين. ويحفظون الأمانات الموكلة إليهم، ويوفون بعهودهم مع الله تعالى ومع الناس، ويؤدون ما يكلفون به من غير تفريط أو تفريط. وذلك لأن حياة الأمة في المجتمع ليست صحيحة. ما لم تتم الأمانات، وتحفظ العهود، ويطمئن كل صاحب حق إلى وصول هذا الحق إليه . فإنَّها اعتبرت القاعدة الفكرية العقيدية مظهرا من مظاهر البر، لأنَّ الانحراف عن الخط الصحيح، و الابتعاد عن القاعدة الصلب, للفكر، يؤديان إلى اهتزاز الحياة و تحولها عن أهدافها السليمة، و ينتهي بها- بالتالي- إلى الوقوع في قبضة الباطل و الشرّ، لأنَّ بداية الشر فكرةٌ شريرة، كما أنَّ منطلق الباطل خاطرة فاسدة، و بهذا كان الإيمان باللَّه و اليوم الآخر و الكتاب و النبيين منطلق خير للحياة بما يمثله من تخطيط للمشاريع الخيّرة المنفتحة على اللَّه في دوافعها و خطواتها و آفاقها الواسعة، و من تشريع يستهدف بناء الشخصية الإسلامية الإنسانية على الصورة الّتي يحبها اللَّه للإنسان، و يوحي بالتالي بالاطمئنان الروحي و النفسي و الثقة بالحاضر و المستقبل في حركة الحياة.

المطلب الثالث :التعاون والتألف

اعتبر القران الكريم التعاون والتأ لف من الامور الضرورية والمهمه في الحضارة , وان وجود التعاون والتكاتف والتألف في اي حضارة يؤدي الى استقرار وتطوير نهضة الامة ويوصلها الى الرقي الحضاري قال تعالى(وَ تَعَاوَنُواْ عَلَىَ الْبرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُواْ عَلَىَ الْاثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ اتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) [٤٢]هنالك تكتلات عدوانية الهدف منها ظلم الناس و استغلالهم مثل تكتل التجار المحتكرين ضد المستهلكين، و تعاون الانظمة الجائرة ضد الشعوب المستضعفة، و هذه لعنة سوداء عليهم. و هناك تكتلات تهدف إشاعة الخير، و تطبيق النظام. أما إشاعة الخير- فهي البر- و ليس البر أن تسعد على حساب غيرك، بل أن تسعد و يسعد الجميع معك, و أما النظام و تطبيقه فهو التقوى إذ هو الحذر من اللَّه، و اتقاء بلائه، و هو لا يكون إلا بتطبيق نظامه الذي أوحى به إلى رسله، و مراعاة سننه التي أركزها في الطبيعة، و بتعبير أخر ادق يجب أن يكون الهدف من التعاون اشاعة الخير و مقاومة الشر أنى كان مصدرهما. يضع القرآن في مقابل البر الإثم، و في مقابل التقوى العدوان فالإثم هو الحصول على أموال الناس بالخديعة (الغش- السرقة- الاحتكار- التعاون مع السلطات الجائرة- الحلف الكاذب) ,بينما العدوان: هو الاستيلاء على حقوق الناس بالقوة، و بلا أي غطاء. أو إنكم بتحالفاتكم العدوانية يخشى بعضكم بعضا، فيتوجه الجميع الى صناعة السلاح و يضع الميزانيات الرهيبة لغرض التدمير، فتمتص ميزانيات التسلح ثرواتكم و تحرق جذور السعادة و الرفاه، فتصبحون على ما فعلتم نادمين)[٤٣].إنّ الدعوة إلى التعاون التي تؤكّد عليها الآية الكريمة تعتبر مبدأ إسلاميا عاما، تدخل في إطاره جميع المجالات الاجتماعية و الأخلاقية و السياسية و الحقوقية و غيرها و قد أوجبت هذه الدعوة على المسلمين التعاون في أعمال الخير، كما منعتهم و نهتهم عن التعاون في أعمال الشرّ و الإثم اللّذين يدخل إطارهما الظلم و الاستبداد و الجور بكل أصنافها.[٤٤] وَ تَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ: و هو كل خير أمر به الشرع أو نهى عنه من المنكرات، أو اطمأن إليه القلب، و لا تتعاونوا على الإثم و هو الذنب و المعصية, ولا تتعاونوا على التعدي على حقوق الغير. و الإثم و العدوان يشمل كل الجرائم التي يأثم فاعلها، و مجاوزة حدود الله بالاعتداء على القوم. و اتقوا الله بفعل ما أمركم به و اجتناب ما نهاكم عنه. إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ لمن عصى و خالف. و إظهار اسم الجلالة هنا في موضع الإضمار لإدخال الروعة و الخوف و تربية المهابة في القلوب.[٤٥]

الخلاصه :

التعاون على البر والتقوى هو الشعار الاسلامي للحياة,الذي يمثل الخير في العقيدة والعمل ,وقد فسر الله جل جلاله البر بالكسر بالايمان والاحسان في العبادات والمعاملات, والتقوى مراقبة امر الله ونهيه, فيصبح معنى هو الاجتماع على الايمان والعمل الصالح على اساس التقوى, ويقابلهالتعاون على الاثم هو العمل السيىء ويجعله متاخرا في امور الحياة السعيدة, بينماالتألف هو نتيجة للتعاون الذي يخلف القبول والمحبية بين المتعاونون بشكل مقبول ويشرح القلوب لتقبل الاخر طالما سعى اليه وهو الذي يفضي الى نزول الراحة وتخفيف الاعباء عن الانسان الذي يتلقى التعاون لراحبة صدره وتزدهر بذلك الحضارة ويودي الى تماسك المجتمع وتقويته.

المبحث الثاني : الرحمة والاحسان

المطلب الاول :الرحمة :قال تعالى(وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)[٤٦]

أي أنك رحمة مرسلة إلى الجماعات البشرية كلهم و ذلك مقتضى عموم الرسالة. و هو (ص) رحمة لأهل الدنيا من جهة إتيانه بدين في الأخذ به سعادة لأهل الدنيا في دنياهم و أخراهم, و هومحمد رسول الانسانيه رحمة لأهل الدنيا من حيث الآثار الحسنة التي سرت من قيامه بالدعوة

الحقة في مجتمعاتهم مما يظهر ظهورا بالغالب قياس الحياة العامة البشرية اليوم إلى ما قبل بعثته (ص) و تطبيق إحدى الحياتين على الأخرى[٤٧]وَ ما أَرْسَلْناكَ يا محمّد إِلَّا رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ لأنّ ما بعثت به سبب لإسعادهم، و موجب لصلاح معاشهم و معادهم. فمن تبعك فإنّه فائز سعيد في الدارين، و من لم يتّبع فإنّه شقيّ محروم حيث ضيّع نصيبه. و مثاله: أن يفجّر الله عينا غزيرة وسيعة، فيسقى ناس زروعهم و مواشيهم بمائها فيفلحوا، و يبقى ناس مفرّطون عن السقي فيضيعوا. فالعين المفجّرة في نفسها نعمة من الله و رحمة للفريقين، و لكنّ الكسلان أوقع المحنة العظيمة على نفسه، حيث حرّمها من الرحمة الجليلة.)[٤٨].

الخلاصه

اشاره الى خاتميه نبي الاسلام القائد الرسالى(ص), لان وجوده رحمه وقدوة وا سوه حسنه لكل الناس الى نهايه الدنيا, وفي الحياة الدنيا تنتشر الفساد والاستبداد في كل ناحيه ونيران الحرب مستعرة والطغاة يتحكمون بالناس المستضعفين الذي لاحول ولاقوة لهم غير الله, وهذه الدنيا غارقه في فساد الاخلاق والجور والظلم, ويتضح لنا اهميةكون النبي ص رحمه للعالمين,حيث اتى بالدين الاسلامي واصبحت نهايه الماسي والنكبات بوجوده المقدسة صلى الله عليه واله وسلم , و هو (ص) رحمة لأهل الدنيا من جهة إتيانه بدين في الأخذ به سعادة أهل الدنيا في دنياهم و أخراهم, و هومحمد رسول الانسانيه رحمة لأهل الدنيا من حيث الآثار الحسنة التي سرت من قيامه بالدعوة الحقة في مجتمعاتهم مما يظهر ظهورا بالغالب بقياس الحياة العامة البشرية اليوم إلى ما قبل بعثته (ص) و تطبيق إحدى الحياتين على الأخرى , وَ ما أَرْسَلْناكَ يا محمّد إِلَّا رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ لأنّ ما بعثت به سبب لإسعادهم، و موجب لصلاح معاشهم و معادهم. فمن تبعك فإنّه فائز سعيد في الدارين، و من لم يتّبع فإنّه شقيّ محروم حيث ضيّع نصيبه. و مثاله: أن يفجّر الله عينا غزيرة وسيعة، فيسقى ناس زروعهم و مواشيهم بمائها فيفلحوا، و يبقى ناس مفرّطون عن السقي فيضيعوا. فالعين المفجّرة في نفسها نعمة من الله و رحمة للفريقين، و لكنّ الكسلان أوقع المحنة العظيمة على نفسه، حيث حرّمها من الرحمة الجليلة, أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم رحمة للبرّ و الفاجر، و المؤمن و الكافر. فهو رحمة للمؤمن في الدنيا و الآخرة.

المطلب الثاني: الاحسان

:- قال تعالى(وَ اعْبُدُواْ اللَّهَ وَ لَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَ بِذِى الْقُرْبىَ وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ الْجَارِ ذِى الْقُرْبىَ وَ الْجَارِ الْجُنُبِ وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يحُبُّ مَن كَانَ مخَتالًا فَخُورًا)[٤٩]وَاعْبُدُوا اللَّهَ أظهروا الخضوع له، وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً لا تتخذوا معه شريكا حقر أم خطر فالباء في به بمعنى مع و إِحْساناً مؤكد لفعل من لفظه محذوف تقديره و أحسنوا بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً جزاء وفاقا لأتعابهما في حقّكم و سهرهما على مصلحتكم و ذو القربى هو الرحم الذي يقرب من الإنسان وشيجة و سبق القول على الْيَتامى و انهم الفاقدون للآباء قبل أوان البلوغ فبفقدانهم للحامى امر الله سبحانه عباده بالإحسان إليهم و المسكين لضعته و عدم ما بيده مثله في الحاجة الى من يتفقده. وَ الْجارِ ذِي الْقُرْبى هو الإنسان الجامع بين صفتي الجوار و الرحم فهو يستحق الإحسان من ناحيتين جواره و قربه في النسب فلا اتحاد بينه و بين القريب حتى يقال انه مكرّر، وَ الْجارِ الْجُنُبِ هو الغريب عن اهله المجاور لك ايّها الإنسان و حدّ الجوار قيل أربعون ذراعا من كل جانب و قيل أربعون دارا و الأمر عرفي يرجع به الى العرف وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ قيل هو الزوجة لأنها بجنب الزوج و قيل هو رفيق السفر و قيل هو الذي انقطع إليك يرجو رفدك له و مساعدتك ايّاه و قيل هو الضيف و العنوان فيه صلاحية الانطباق على الجميع, وَ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ من عبيد و إماء بل و حتى الحيوان فان الإحسان حسن من كل انسان في مقابل كل انسان الّا إذا أفاد تأييدا لجريمة و تشجيعا لجهل و إصرارا على خطأ، إِنَّ اللَّهَ يحب كل متواضع رحيم رؤف و لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالًا متكبرا على الناس فَخُوراً عليهم بالتوافه من مال وو إلى جوار العدل .)[٥٠] .

الخلاصه :

تشير الايهالقرانيه الى الوالدين وتوصي بالاحسان اليهما لانهما عمودا الاسرة, ومن خلال الاسرة يرتقي المجتمع الى المثل والقيم العليا,كما توصي الاحسان للاقارب , من خلال ذلك اراد القران ان يقوي اواصرالمحبه والالفه بين جميع الافراد,ان الاحسان الى الايتام يعتبر احسان للفرد والمجتمع معا , وعدم الاحسان اليهم يصبحوا افراد فاسدين وخطرين على المجتمع الاسلامي, الصدقة تقلل من قسوة العدل الصارم, وتترك الباب مفتوحا لمن اراد العفو عن بعض حقوقه عطفا على القلوب وشفاء ضغائن القلوب. والاحسان اوسع في المعنى, فكل عمل صالح هو احسان , ويشمل بيئة المجتمع بأكملها, سواء علاقة العبد بربه, او علاقته بأهله وجماعته,او علاقته بالانسانيه جمعاء ,والاحسان الذي نقصده هو ان يقدم الانسان افضل وارقى واجمل واكثر مما يقدم اليه، ولا يريد مقابل ذلك شيء ,ليكون بذلك قدوه حسنه ومثال يقتدى بسلوكه الايماني ,

المبحث الثالث: الشورى والمساواة

المطلب الاول: قيمة الشورى: قال تعالى(وَالَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ الصَّلَوةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)[٥١]

و الطريف في الأمر أن الرّسول صلّى الله عليه و اله و سلّم كان أيضا يتشاور مع أتباعه و أنصاره في القضايا الاجتماعية المهمّة و التنفيذية و الصلح و الحرب و الأمور المهمّة الأخرى بالرغم من تكامل عقله و ارتباطه بمصدر الوحي، و كان يشاور أصحابه أحيانا بالرغم من المشكل التي تحصل من جراء ذلك، لكي يكون أسوة و قدوة للناس، لأن بركات الاستشارة أكثر بكثير من احتمالات ضررها.

أ- الشورى تختص بالأعمال التنفيذية و معرفة الموضوع و ليست لمعرفة الأحكام، لأنّها يجب أن تؤخذ من مصدر الوحي و من الكتاب و السنة، و عبارة (أمرهم) تشير إلى هذا المعنى أيضا، لأن الأحكام ليست من شأن الناس، بل هي من أمر الخالق.و لذا فلا أساس لما يقوله بعض المفسّرين كالآلوسي من أن الشورى تشمل الأحكام أيضا، حيث لا يوجد نص خاص بذلك، خاصة و أنّنا نعتقد بعدم وجود أي أمر في الإسلام ليس له نص عام أو خاص صادر بشأنه، و إلّا فما فائدة الْيَوْم[٥٢]قوله تعالى: «وَ الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِرَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ» ، الاستجابة هي الإجابة و استجابتهم لربهم إجابتهم لما يكلفهم به من الأعمال الصالحة- على ما يفيده السياق و قوله: «وَ أَمْرُهُمْ شُورى بَيْنَهُمْ» قال الراغب: و التشاور و المشاورة و المشورة استخراج الرأي بمراجعة البعض إلى البعض من قولهم: شرت العسل إذا أخذته من موضعه و استخرجته منه[٥٣] ، قال تعالى: «وَ شاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ» و الشورى الأمر الذي يتشاور فيه، قال تعالى: «وَ أَمْرُهُمْ شُورى بَيْنَهُمْ». فالمعنى: الأمر الذي يعزمون عليه شورى بينهم يتشاورون فيه، و يظهر من بعضهم أنه مصدر، و المعنى: و شأنهم المشاورة بينهم.[٥٤] زاد سبحانه في صفاتهم فقال: وَ الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِرَبِّهِمْ أي أجابوه فيما دعاهم إليه من أمور الدين وَ أَقامُوا الصَّلاةَ أي أداموها في أوقاتها بشرائطها وَ أَمْرُهُمْ شُورى بَيْنَهُمْ يقال: صار هذا الشيء شورى بين القوم إذا تشاوروا فيه، و هو فعلى من المشاورة، و هي المفاوضة في الكلام ليظهر الح قّ، أي لا يتفرّدون بأمر حتى يشاوروا غيرهم فيه و قيل: ان المعني بالآية الأنصار، كانوا إذا أرادوا أمرا قبل الإسلام، و قبل قدوم النّبيّ (ص) اجتمعوا و تشاوروا ثم عملوا عليه، فأثنى الله عليهم بذلك، و قيل: هو تشاورهم حين سمعوا بظهور النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم، و ورود النقباء عليه، حتى اجتمعوا في دار أبي أيوب على الإيمان به، و النصرة له، عن الضحّاك.روي عن النبي (ص) أنه قال: (ما من رجل يشاور أحدا إلا هدي إلى الرشد)[٥٥] وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ في طاعة الله تعالى و سبيل الخير وَ الَّذِينَ إِذا أَصابَهُمُ الْبَغْيُ من غيرهم هُمْ يَنْتَصِرُونَ ممّن بغى عليهم من غير أن يعتدوا عن السدّي)[٥٦]. قال امير المؤمنين عليه السلام(لا ظهيركمشاورة والاستشاره عين الهدايه).[٥٧]

الخلاصه

الشورى قضيه اجتماعيه مهمه بدونها تعتبر الاعمال ناقصه, وعند التشاور حول قضايا مختلفه, تقوم العقول بمساعدة بعضها البعض,ولذلك تقل العيوب والاخطاء,الشورى تختص بالامور التنفيذيه, اما الاحكام الشرعية فهي تؤخذ من القران والسنة ,وهي امر الخالق جل جلاله , يقول الالوسي احد المفسرين انها تشمل الاحكام كذلك, ولكن بعدمتابعةكتب الفقه لم نجد نص عام اوخاص يشير لذلك من خلال الروايات المذكور في تلك الكتب., والذين استجابوا لربهم أي استجابوا له فيما دعاهم إليه من أمور الدين وأقاموا الصلاة أي أداموها على أوقاتها حسب شروطها، وكان أمرهم شورى فيما بينهم. ويقال: صار هذا الأمر شورى بين الناس إذا تشاوروا فيه، وهو مبني على الشورى. وهي التفاوض في القول ليظهر الحق، أي لا ينفردون بالأمر حتى يستشيروا فيه غيرهم. وقيل: المراد بالآية الأنصار. وكانوا إذا أرادوا أمراً قبل الإسلام، وقبل مجيء النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، اجتمعوا وتشاوروا ثم عملوا به، فأثنى الله عليهم على ذلك. وقيل: شاورهم عندما سمعوا بظهور النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقدوم الأمراء عليه، حتى اجتمعوا في دار أبي أيوب ليؤمنوا به. ونصره .

المطلب الثاني: المساواة :

قال تعالى(يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكمْ مِّن ذَكَرٍ وَ أُنثىَ وَ جَعَلْنَاكمْ شُعُوبًا وَ قَبَائلَ لِتَعَارَفُواْ إِنَّ أَكْرَمَكمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَئكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ)[٥٨] يخبر الله تعالى أنه خلق بني آدم من أصل واحد، و جنس واحد، و كلهم من ذكر و أنثى، و يرجعون جميعهم إلى آدم و حواء، و لكن الله تعالى بث منهما رجالا كثيرا و نساء، و فرقهم، و جعلهم شعوبا و قبائل، أي: قبائل صغارا و كبارا، و ذلك لأجل أن يتعارفوا، فإنه لو استقل كلّ واحد منهم بنفسه، لم يحصل بذلك التعارف الذي يترتب عليه التناصر و التعاون و التوارث، و القيام بحقوق الأقارب، و لكن الله جعلهم شعوبا و قبائل، لأجل أن تحصل هذه الأمور و غيرها مما يتوقف على التعارف، و لحوق الأنساب، و لكن الكرم بالتقوى. فأكرمهم عند الله أتقاهم، و هو أكثرهم طاعة، و انكفافا عن المعاصي، لا أكثرهم قرابة و قوما، و لا أشرفهم نسبا. و لكن الله تعالى عليم خبير، يعلم منهم من يقوم بتقوى الله، ظاهرا و باطنا، فيجازي كلّا بما يستحق. و في هذه الآية دليل على أن معرفة الأنساب مطلوبة مشروعة، لأن الله جعلهم شعوبا و قبائل لأجل ذلك)[٥٩]زجر الله سبحانه عن التفاخر بالأنساب نزلت الآية حين أمر النبيّ صلّى الله عليه و آله بلالا ليؤذّن بعد فتح مكّة فعلى ظهر الكعبة و أذّن فقال عتاب بن أسيد و كان من الطلقاء: الحمد لله الّذي قبض أبي حتّى لم ير هذا اليوم ,و قال الحارث بن هشام: أما وجد رسول الله سوى هذا الغراب؟ يعنون

بلالا, و قيل: الآية نزلت في أبي هند حين أمر رسول الله بني بياضة أن يزوّجوه امرأة منهم فقالوا: يا رسول الله نتزوّج بناتنا موالينا؟ فنزلت و في الآية إشارة إلى أنّ الكفاءة بالإيمان و التقوى خلقناكم جميعا من آدم و حوّاء)[٦٠].

الخلاصه:-

يخبرنا الله تعالى أنه خلق بني آدم من أصل واحد وجنس واحد، وجميعهم من الذكور والإناث، ولكن الله عز وجل بث منهم رجالا ونساء كثيرا, وجعلهم شعوباً وقبائل، من أجل التعارف. ولو كان كل واحد منهم مستقلاً، لما حدث التعارف الذي يترتب عليه الدعم والتعاون والميراث واستيفاء حقوق القرابة, بل جعلهم الله شعوباً وقبائل، لكي يحدث ذلك. هذه الأمور وغيرها تعتمد على المعرفة والنسب ويلغي التفاضل بالانساب والقبائل والامتيازات الظاهريه والماديه الذي يعمل بها في الحضارات الوضعية, ويعطي الاصالة للتقوى ومخافة الله, فان التقوى ثمرة شجرة الجنة، أما السخاء فهو مبني على التقوى. وأكرمهم عند الله أتقاهم، وهو أكثرهم طاعة وامتناعاً عن المعصية، لا أقربهم نسباً ولا أقرب الناس. ولكن الله تعالى هو العليم الخبير. ويعلم من يتقي الله منهم ظاهرا وباطنا، فيجازي كل واحد بما يستحقه. وفي هذه الآية دليل على أن معرفة الأنساب مطلب حضاري دقيق، لأن الله جعلهم من أجل ذلك شعوبا وقبائل, مازال مع الاسف بين المسلمين من يعول على الدم والنسب واللسان, ويقدمون على الاخوة الاسلامية والوحدة الدينية ويحيون العصبيه الجاهليه,وهذا يسبب ضعف في المجتمع الانساني.

المبحث الرابع: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قال تعالى(كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَ أَكْثَرَهُمُ الْفَاسِقُونَ)[٦١]هذه الآية (الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر)، و تعتبر الآية هاتين المسألتين واجبين عموميين ، و هي مرحلة الوجوب الكفائي أي الخاصّ بجماعة معينة.و الجدير بالذكر أن القرآن الكريم يصف المسلمين– في هذه الآية– بأنهم خير أمة هيئت و عبئت لخدمة المجتمع الإنساني، و الدليل على أن هذه الأمة خير أمة رشحت لهذه المهمة الكبرى , و هذا يفيد أن إصلاح المجتمع البشري لا يمكن بدون الإيمان بالله و الدعوة إلى الحقّ، و مكافحة الفساد، كما و يستفاد من ذلك أن هاتين الوظيفتين مع ما هما عليه من السعة في الإسلام ممّا تفرد بهما هذا الدين من دون بقية الشرائع السابقة. أما لماذا يجب أن تكون هذه الأمة خير الأمم، فسببه واضح كذلك. لأنها تختص بآخر الأديان الإلهية و الشرائع السماوية، و لا شكّ أن هذا يقتضي أن يكون أكمل الشرائع و أتمها في سلم الأديان)[٦٢].

الخلاصه

ومن الجدير بالذكر أن القرآن الكريم يصف المسلمين –في هذه الآية بأنهم خير أمة أُعدت وتجندت لخدمة المجتمع الإنساني، والدليل على أن هذه الأمة هي خير أمة. لقد تم ترشيحها لهذه المهمة العظمى، وهذا يدل على أن إصلاح المجتمع الإنساني لا يمكن أن يكون إلا بالإيمان بالله، والدعوة إلى الحق، ومكافحة الفساد.و قدمت هاتان الفريضتان على الايمان بالله لاهميتهما,وبالتالي يودي الى اتساع وانتشار رقعة الاسلام ويعمق الايمان في القلوب افراده , وأما لماذا يجب أن تكون هذه الأمة خير الأمم، فسببه واضح وبين, لأنه خاص بأحدث الأديان السماوية والشرائع السماوية، ولا شك أن ذلك يقتضي أن يكون أشمل وأكمل الشرائع في تسلسل الأديان, ان المسلمين خير امه ماداموا يدعون الى الخير وينهون عن الشر, اما اذا اهملوا هاتين الفرضتين لم يعودوا خير امه, كما لم يعودوا في خدمة المجتمع الانساني.

الخاتمه

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات:تم بحمد الله تعالى ونشكره على اتمام البحث وهو " القيم الحضارية في التفاسير المعاصرة" وكانت أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا اليها هي مايلي:

أولاً: أهم النتائج:

١. القيم: عبارة عن مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها وزنا يزنون بها أعمالهم.

٢. الحضارة: نظام شامل يقوم بعمارة الأرض في ضوء المنهج الرباني الذي شرعه لنا رب العالمين جل جلاله في كتابه العظيم والمقدس.

٣– ان التمسك بالقيم الحضارية تؤدي الى اقامة مجتمع متوازن في سلوكه وادابه بعيد عن الانانيه والكبرياء.

٤– العدل أساس الملك ونبراس التقدم والازدهار ونهوض الحضارة وسياجها، وتاجُها ومنهاجُها، لايمكن أن نتصور حضارة بدون عدل.

٥–. إن الحضارة تلازمها الامانه فالامانه من القيم الحضارية التي لها دور كبير في ازدهارها الحضارة ورقيها واطمئنان افرادها.

٦– الإحسان من القيم الحضارية التي أقرها القران الكريم وهو من أخلاق أهل الإيمان ومن أسباب النهوض والرقي الحضاري لما فيه من خيرٍ وصلاح للبلاد والعباد.

٧- القيم الحضاريه هي النماذج المشرقه للمنهج الحضاري للمجتمع و الطريق الموصل إلى معرفة الله سبحانه وتعالى.

- قيم الحضارية الموجودة في كتاب الله للسعادة في الدنيا والوصول للجنة في الآخرة.

٩-. الإسلام قوة عالمية تمتلك كلّ القيم الحضارية القادرة على قيادة العالم، فبلاد الإسلام تملك الطاقة، والثروة، والكثافة السكانية، والامتداد الإقليمي، في أغنى بقع العالم.

١٠-. الحضارة الإسلامية تمتلك أغنى ثقافة إنسانية مصدرها رباني محفوظ، قادرة على إخراج الإنسان من ظلام الشرك إلى نور التوحيد، ومن الباطل إلى الحق، ومن الضلال إلى الهدى.

١١- من اهم الوسائل في اقامة الحضارة الاسلاميه ان تشاع داخل الاسرة المثل والقيم الاخلاقيه وتصبح هذه الاسرة نبع صالح في الحضارة.

ثانيًا: التوصيات

١. يجب الاهتمام بالقيم الحضارية، والأخلاق الإسلامية الرفيعة، التي تعمل على رفاهية المجتمع، حتى يعيش المجتمع في سعادة أبدية.

٢. في القران الكريم صور ومشاهد للحضا رات الرائدة والبائدة ولا يكتفي القران بالعرض والتصوير بل يشتمل النقد والاستنباط والاعتبار فندعوا الباحثين التأمل بالايات القرانية وتحليلها لما تحويها من قيم سامية ودروس مباركة.

المصادر والمراجع

القران الكريم

نهج البلاغه

١-الكليني ، محمد بن يعقوب بن إسحاق,الكافي, الناشر: دار الحديث,مكان الطبع: قم,ط١, تاريخ الطبع: ١٤٢٩ هـ.

٢-مكارم الشيرازي: ناصر, الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، الناشر: منشورات مدرسة الإمام علي بن أبي طالب(ع),ط١, ١٤٢١ هـ.

٣- فضل الله، السيد محمد حسين, تفسير من وحي القرآن: الناشر: دار الملاك للطباعة و النشر,ط٢

تاريخ الطبع: ١٤١٩ هـ.

٤- المراغي، أحمد بن مصطفى تفسير المراغي الناشر: دار إحياء التراث العربي,ط١.

٥-مغنية، محمد جواد : تفسير الكاشف: الناشر: دار الكتب الإسلامية,ط١, تاريخ الطبع: ١٤٢١.

٧-قطب: فى ظلال القرآن, : السيد بن قطب بن إبراهيم الشاذلي, الناشر: دار الشروق ,ط٧١, تاريخ الطبع: ١٤١٢ هـ .

٨-- المدرسي، السيد محمد تقي, من هدى القران, الناشر: دار محبي الحسين ,ط١,تاريخ الطبع: ١٤١٩ هـ.

٩-الزحيلي: ، وهبة بن مصطفى,تفسير الوسيط, الناشر: دار الفكر, ط١, تاريخ الطبع: ١٣٤٧- ١٤٢٢ هـ.

١٠-- الزحيلي، وهبة بن مصطفى, التفسير المنير في العقيدة والشريعه, بالناشر: دار الفكر,ط١, تاريخ الطبع: ١٣٤٧- ١٤٢٢ هـ.

١٠- الطباطبائي، السيد محمد حسين, تفسير الميزان, الناشر: العلمية بقم , ط٥,تاريخ الطبع: ١٤١٧ هـ.

١١- زبدة التفاسير, الكاشاني، المولى فتح الباري الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية,ط١,تاريخ الطبع:١٤٢٣ هـ,التحقيق:

١٢-الاصفهاني: الراغب, مفردات ألفاظ القران, مكان الطبع: بيروت- دمشق, ط١, تاريخ الطبع: ١٤١٢ هـ.

١٣- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: : الوجيز في تفسير الكتاب العزيز دخيل، علي محمد علي الناشر: دار التعارف للمطبوعات,ط٢, تاريخ الطبع:(١٣٤٧- ١٤٢٢ هـ) .

١٤- التفسير الوسيط للقرآن الكريم, الطنطاوي، السيد محمد ,الناشر: دار نهضة مصر للطباعة و النشر,ط١.

١٥-الطهراني, المقتنيات الدرر و ملتقطات الثمر، الحائري الطهراني، مير السيد علي ,ط١,الناشر: دار الكتب الإسلامية تاريخ الطبع: ١٤١٩

١٦- السعدي: تيسير الكريم الرحمن ، عبدالرحمن بن ناصر الناشر: مكتبة النهضة العربيه,ط٢, تاريخ الطبع: ١٤٠٨ هـ.

١٧- الكرمي الحويزي: محمد, التفسير لكتاب الله المنير, الناشر: المطبعة العلمية, ط١, تاريخ الطبع: ١٤٠٢ هـ.

١٨-العاملي,الوسائل الشيعة , الناشر انتشارات, قم المقدسه, ط٣, ١٤٣٥هـ.

١٩- الشجيري, ترتيب الامالي,الناشر مكتبة الخانجي,القاهره,ط٣, ١٤٢٣هـ.

٢٠--الريشهري,محمد,ميزان الحكمة, دار الحديث للطباعة والنشر, ط١,١٤٢٢هـ.

٢١- القشيري,ابو الحسين مسلم بن الحجاج ,صحيح مسلم, دار الناشر الكتب العلميه ١٣٧٤هـ.

٢٢- البخاري,محمد بن اسماعيل ,صحيح البخاري, الناشر, دار ابن الكثير,٢٠١٤م.
٢٣- القيم التربوية في القصص القرآني – سيد أحمد الطهطاوي – دار الفكر العربي – الطبعة الأولى – ١٩٩٦ م.
٢٤-ا لعروسي الحويزي، عبد علي بن جمعة,تفسير الثقلين ,الناشر: منشورات إسماعلين,تاريخ الطبع: ١٤١٥ ھ
٢٥- زكي بدوي,احمد, معجم مصطلحات العلوم الاجتماعيه, مكتبة لبنان, ط١,
٢٨ – ديورانت, ويل, قصة الحضارة, الهيئة العامه للمكتبات, ط٢, ٢٠١٢م.
٢٩-ابن خلدون, عبد الرحمن, مقدمة بن خلدون, مؤسسة المختار للنشر,ط١, ١٤٢٩ھ, ٢٠٠٠م .
٣٠-القرشي,محمد ابن الخطاب, جمهرةاشعار العرب في الجاهليه والاسلام, دار الحكمه للنشر , بيروت.١٩٧٣م.
٣٢-ابن منظور, محمد بن مكرم ابو الفضل, لسان العرب, دار صادر, ط١, ١٩٧٤م .
٣٤- الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربي,دار التراث للنشر لبنان, ط١, ١٩٧٨م.

هوامش البحث

[١] الشجري: ترتيب الامال ٧٣٨, العاملي, الوسائل ,٢٧:ص٢٣٤, صحيح مسلم, رقم الحديث ٢٣٤٥٦

[٢] سورة, التوبة, ١٠٨

[٣] طهطاوي, سيد احمد ,ص٣٩.

[٤] سورة الانعام ١٦١

[٥]سورة الدخان ٥١

[٦] ابن منظور , لسان العرب.ج٤ ص٢٣.

[٧] سورة يوسف, ٤٠.

[٨] التحرير والتنوير ج٦ ص١٩٩

[٩] القيم التربوية في القصص القرآني – سيد أحمد الطهطاوي – دار الفكر العربي – الطبعة الأولى – ١٩٩٦ م ,ص ٤٢

[١٠] القرشي، محمد بن ابي الخطاب، جمهرة اشعار العرب في الجاهلية والاسلام ص٦٤٢

[١١], وكان شاعرا فحلا رقيق الحواشي حلو الشعر, شاعر غزلي, ولد سنة ٧٤٧ ميلاديه,١٣٠هجريه, من شعراء العصر الاموي, ,ص٧٧٥.

[١٢] الذهبي، سيرة اعلام النبلاء، ج١٧، ص١٠٣

[١٣] الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج٢، ص٦٣٣

[١٤] بن عباد، كافي الكفات ، سماعيل الصاحب ، المحيط في ال لغة ،ج٢ ،ص٤٣٩

[١٥] الاصفهاني ، الحسين بن محمد المعروف الراغب الاصفهاني، معجم مفردات الفاظ القران الكريم،ص١٣٧

[١٦] مجموعة مؤلفين لمعجم اللغه العربيه ج٢ ص٢٣١؟

[١٧] ابن منظور ، لسان العرب، ج٤، ص١٩٦.

[١٨] زكي بدوي , احمد, معجم العلوم الاجتماعية : ٢٣٢

[١٩] بن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد : مقدمة بن خلدون ،ص١٧٢

[٢٠] ديورانت,ويل, قصه الحضارة, ١٢٣.

[٢١] قطب, سيد, معالم في الطريق: ١١٦-١١٧

[٢٢] الامام خمينى، ١٣٥٧، ص ٨.

[٢٣] عارف, نصرمحمد, الحضارة- الثقافة-المدينة, ص٥٩

[٢٥] سورة البقرة: (١٧٧) .

[٢٦] تفسير الوسيط , ج١ , ٨١

[٢٧] سورة الانعام:٢٧.

[٢٨] النساء، ٥٨.

[٢٩] الشيرازي، ناصر مكارم ، تفسير الامثل، ج٣، ص٢٨٣-٢٨٤.

[٣٠] فضل الله، محمد حسين، من وحى القرآن، ج٧، ص: ٣١٥.

[٣١] سورة الحديد:٢٥

[٣٢] فضل الله: من وحي القران, ج٢٢ ص٤ .

[٣٣] سورة المائدة: ٨.

[٣٤] مغنية: محمد جواد, الكاشف, ج٣ ص٢٦.

[٣٥] المراغي: تفسير المراغي, ج٦ ص٦٨.

[٣٦] سورة النحل: ٩٠.

[٣٧] قطب: فى ظلال القرآن ج٤, ٩٢١

[٣٨] سورةالمومنون:٨.

[٣٩]الشيرازي ، ناصر مكارم، الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل، ج١٠، ص: ٤٢١.

[٤٠] السعدي ,تفسير السعدي ج٣ ص٢١٦.؟

[٤١] الزحيلي ,الوسيط ج٤ ص٣٤٢؟.

[٤٢] سورة المائدة:٢.

[٤٣] المدرسي: من هدى القران, ج٢ ص٢٩٣.

[٤٤] الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل، ج٣، ص: ٥٨٠

[٤٥] الزحيلي: التفسير المنير فى العقيدة و الشريعة و المنهج : ج٦ ٦٩

[٤٦] سورة: الانبياء, ١٠٧.

[٤٧] الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج١٤، ص: ٣٣٢

[٤٨]) زبدة التفاسير ج٤ ص ٣٦٢

[٤٩] سورةالنسأء, (٣٦)

[٥٠] الكرمي , الحويزي: التفسير لكتاب الله المنير، ج٢، ص: ٢٢٦.

[٥١] سورة الشورى: ٣٨..

[٥٢] الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل، ج١٥، ص: 354.

[٥٣] الاصفهاني: الراغب, الفاظ القران, ص٤٥٢..

[٥٤] الطباطبايى، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج ١٨ ص٦٣.

[٥٥] الريشهري, محمد, ميزان الحكمة, ج٢ ص١٥٢٤.,الحويزي, تفسير نور الثقلين,,ج٤ ص٥٨٤. البخاري, صحيح البخاري, رقم الحديث ؟

[٥٦] الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٦٤٩

[٥٧]العاملي, وسائل الشيعه, ج٨ ص٤٢٥,

[٥٨] سورة الحجرات:١٣.

[٥٩]السعدي, تيسير الكريم الرحمن ج ص ٩٦٨ .

[٦٠] مقتنيات الدرر و ملتقطات الثمر، ج١٠، ص: ٢٠٢

[٦١] سورة ال عمران: ١١٠.

[٦٢] الشيرازي , الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل، ج٢، ص: ٦٤٥.